|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| |  |  | | --- | --- | | |  | | --- | | **​حرروها ام نحروها**  76.jpg  **د. محمد رشيد العويد**  **استشاري تربوي**  **يزعمون أنهم أعطوا المرأة حريتها!**  **وهو زعم تنفيه الوقائع الكثيرة في مختلف أنحاء العالم.**  **وسأضرب مثلا بما ترتديه النساء، فهم يمنعون المرأة أن تلبس ما تشاء.**  **ولعل بعض الإخوة القراء يحسب أنني سأتحدث عن الحجاب، ومنع المسلمة من ارتدائه في غير قليل من بلدان العالم.**  **إنهم يمنعونها من انتعال الحذاء الذي تشاء، ويرغمونها على انتعال حذاء يؤذيها ويعرضها للخطر، فأين الحرية في ذلك؟!**  **امرأة بريطانية طردت منذ اليوم الأول لتوليها وظيفة عاملة لدى وكالة تابعة لمجموعة «برايس ووتر هاوس كوبرز» في لندن لأنها انتعلت حذاء من دون كعب!**  **وقالت نيكولا تورب (27 عاما) لصحيفة إيفننج ستاندر: عندما وصلت إلى الشركة منعت من العمل، لأني لم أكن أنتعل حذاء بكعب عال، أعربت عن استغرابي فأوضحوا لي أن الأحذية مسطحة النعل غير مسموح بها عندهم.**  **وأضافت: قال لي المشرف على العمل أني سأطرد إلى منزلي من دون أن يدفع لي أجري في حال لم أتوجه إلى متجر لشراء حذاء يتراوح ارتفاعه بين 5 و10 سنتيمترات. رفضت فطردني.**  **لم تستسلم؛ فقد أعدت عريضة على موقع البرلمان البريطاني، طالبت فيها بإلغاء فرض الأحذية ذات الكعوب العالية في أماكن العمل، وجمعت أكثر من 106 آلاف توقيع، متجاوزة عتبة مئة ألف توقيع التي تسمح بفتح نقاش برلماني في أي مسألة.**  **هذه إدانة واضحة لتشريعاتهم، وشهادة دامغة تؤكد قهرهم المرأة، وسلبهم حريتها، وإجبارها على فعل ما يضرها ويؤذيها.**  **إن الأذى الذي يلحق بالمرأة نتيجة ارتدائها حذاء ذا كعب عال كثير وخطير، ولقد عرضت له في كتيب صغير أصدرته بعنوان: «كعوب عالية تجعل الصحة بالية».**  **ومما ذكرته فيه أن الحذاء ذا الكعب العالي يسبب عشرين مرضا على الأقل، وأنه كلما زاد ارتفاع الكعب زاد الضرر.**  **من هذه الأمراض: التهاب مزمن في مفصل الفخذ يسبب تصلبا وتورما وآلاما- روماتيزم عظام الركبة- تشوهات في أصابع القدمين، وتقرنات ومسامير جلدية- تأخير النمو الطبيعي للقدم- بسبب الكعب العالي كانت نسبة من يحتاج لإجراء جراحة في القدم 90% من النساء بينما هي 10% فقط من الرجال.**  **أما كونه سببا للحوادث فإن الكعوب العالية كانت وراء حوادث مرورية قاتلة بسبب عدم تمكن المرأة من استخدام كابح السيارة (الفرامل) بشكل صحيح. كما أن آلاف حالات الإجهاض وقعت بسبب ارتداء الحوامل كعوبا عالية. بل إن إدراك كثيرين لأضرارها الخطيرة جعل بيوت الأزياء توقع عقود تأمين لسلامة العارضات مما يمكن أن يلحق بهن من أذى بلغ بعضها مليون جنيه إسترليني تعويضا لهن.**  **ولهذا وجدنا كثيرا من علمائنا الأفاضل يحذرون النساء من ارتدائه، وبعضهم رأى تحريمه، وبعضهم كرهه.**  **قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: لبس الحذاء ذي الكعب العالي أقل أحواله الكراهة. وأضاف: إن في لبسه تلبيسا؛ إذ تبدو المرأة طويلة وهي ليست كذلك... وفيه خطر على المرأة من السقوط... وهو ضار صحيا كما قرر الأطباء.**  **وقال المستشار حسن الحفناوي: إن للمرأة أن تتخذ ما تستطيع من الزينة الجائزة شرعا من أجل زوجها، أما أمام الأجانب فزينتها تتحول أسلوبا لإثارة الغرائز وهذا حرام.**  **وأضاف: لما كان حذاء المرأة الذي يستطيل كعبه يجعلها في مشيتها تتثنى وتتمايل بطريقة تثير غرائز الشباب، فضلا عن أن كثيرين من الأطباء قالوا بضرره على صحتها، بل قد يتسبب في عدم إنجابها نتيجة ما يسمى انقلاب الرحم، فلا نعتقد أن هذا الملبس يصح أن تظهر به المرأة المسلمة أمام الأجانب.**  **وقال الحفناوي: إن هذا الملبس إنما أتى إلينا من بيئات غير إسلامية، بل من بيئات استغلت المرأة وجعلتها سلعة فأهدروا كرامتها من حيث زعموا أنهم يعطونها حقوقها.**  **وبعد، فإذا كان أملنا في منع بيع الأحذية ذات الكعوب العالية لن يتحقق؛ كما لم يتحقق أملنا في منع بيع التبغ ومنتجاته، فلنطالب بوضع تحذير على علب الأحذية ذات الكعوب العالية كما نضع تحذيرا على علب السجائر.**  **ولقد دعا إلى هذا المحامي مارك ليندير من جماعة أيوا الأميركية؛ فقد أكد أن وضع بطاقات تحذير على علب الأحذية تذكرهن بخطر الكعوب العالية على صحتهن، بات ضروريا، بعد أن انتشر عدم الاكتراث في لبسها.**  **هكذا يتأكد أنهم لم يحرروها، بل قيدوها ونحروها، وما عرضته ليس إلا واحدا من عشرات الجوانب التي تظهر مأساة المرأة في المجتمعات التي تحكمها قوانين وضعية.** | | |